

مقتل ١١٨ شخصاً بسبب التعذيب خلال شهر تشرين الأول

في نهاية شهر تشرين الأول وصلت أعداد ضحايا التعذيب إلى ٥٥١٤ شخصاً بينهم ٩٥ طفلاً و٣٢ امرأة

محتويات التقرير:

منهجية التقرير

ملخص تنفيذي

أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب

التوصيات

شكر

أولاً: منهجية التقرير:

منذ عام ٢٠١١ وحتى الآن مازال النظام السوري لا يعترف إطلاقاً بعمليات الاعتقال، بل يتهم بها القاعدة والمجموعات الإرهابية وتتنظيم داعش، كما أنه لا يعترف بحالات التعذيب ولا الموت تحت التعذيب، وتحصل الشبكة السورية لحقوق الإنسان على المعلومات إما من معتقلين سابقين أو من الأهالي، ومعظم الأهالي يحصلون على المعلومات عن أقربائهم المحتجزين عبر دفع رشوة إلى المسؤولين الحكوميين.

ونحن في الشبكة السورية لحقوق الإنسان نشير إلى رواية الأهالي التي تردنا، ونذكر دوماً أن كثير من تلك الحالات لا تقوم السلطات السورية بإرجاع الجثث إلى الأهالي، كما أن الأهالي في الغالب يخافون من الذهاب لاستلام جثث أقربائهم من المشافي العسكرية، وحتى أغراضهم الشخصية خوفاً من أن يتم اعتقالهم.

بناء على كل ذلك تبقى الشبكة السورية لحقوق الإنسان تعاني من صعوبات حقيقية في عملية التوثيق بسبب الحظر المفروض عليها وملاحقة أعضائها، وفي ظل هذه الظروف يصعب تأكيد الوفاة بنسبة تامة، وتبقى كامل العملية خاضعة لعمليات التوثيق والتحقق المستمر، وتظل كافة القضايا مفتوحة، مع أخذنا بالاعتبار شهادة الأهالي، لكن لا بد من التنويه إلى ماسبق.

نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا عبر الرابط التالي.

ثانياً: ملخص تنفيذي:

الشبكة السورية لحقوق الإنسان تتهم القوات الحكومية بأنها قتلت داخل مراكز الاحتجاز النظامية وغير النظامية خلال شهر تشرين الأول/٢٠١٤ ما لا يقل عن ١١٨ شخصاً تحت التعذيب، فيما يبدو أن حالات القتل تحت التعذيب مستمرة منذ سنة ٢٠١١ وحتى اليوم دون توقف، وهذا دليل واضح على منهجية العنف والقوة المفرطة التي تستخدمها القوات الحكومية ضد المعتقلين.

محافظة حمص سجلت الإحصائية الأعلى من الضحايا بسبب التعذيب حيث بلغ عددهم ٢٤ شخصاً، بينما توزع بقية الضحايا على المحافظات على الشكل التالي:

٢٢ في ريف دمشق، ٢٠ في حماة، ١١ في كل من دمشق ودير الزور، ١٠ في درعا، ٩ في حلب، ٥ في إدلب، ٣ في القنيطرة، ٢ في اللاذقية، ١ في طرطوس.

أما أبرز حالات الموت بسبب التعذيب أثناء شهر تشرين الأول فهي:

طبيبان، أستاذان، مهندس واحد، طبيب بيطري واحد، طالب جامعي، طفل، ٣ صلات قرابة.

ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب:

أطباء:

محمد حسان طه الأطرش، طبيب أسنان، من أبناء بلدة كناكر بريف دمشق، يبلغ من العمر ٦٤ عاماً، متزوج ولديه ٥ أبناء، بتاريخ ١٥/تشرين الثاني/٢٠١٣ قامت قوات الأمن باعتقاله، علم أهله بخبر وفاته في فرع الأمن الجوي بتاريخ ٢/تشرين الأول/ ٢٠١٤ دون أن يتم تسليمهم جثمانه.

فايز الكسم، طبيب، من أبناء محافظة حمص، بتاريخ ٢٧/أيار/ ٢٠١٣ تم اختطافه من قبل جهة مجهولة، تؤكد أهله بتاريخ ٢١/تشرين الأول/ ٢٠١٤ من خبر وفاته تحت التعذيب في أحد الأفرع الأمنية.



محمد حسان طه الأطرش

أساتذة:

محمد قاسم نجم، مدرس، من أبناء مخيم اليرموك بمدينة دمشق، يبلغ من العمر ٣٣ عاماً، متزوج ولديه أطفال، قامت قوات النظام باعتقاله بتاريخ ١١/تشرين الأول/ ٢٠١٢ ، أخبرنا أهله أنهم علموا بخبر وفاته في المعتقل بتاريخ ١٣/تشرين الأول/ ٢٠١٤ ولم يستلموا جثته حتى الآن.

محمد يونس الجاسم، أستاذ، من أبناء محافظة القنيطرة، يقيم في حي الحجر الأسود بمدينة دمشق، قامت قوات النظام باعتقاله للمرة الثانية، مات بسبب التعذيب في أحد الأفرع الأمنية بتاريخ ٢٢/تشرين الأول/ ٢٠١٤



فايز الكسم

مهندسون:

عبد الله النادر، مهندس طيران، من أبناء مخيم اليرموك بمدينة دمشق، قامت قوات النظام باعتقاله قبل نحو عامين، علم أهله بخبر وفاته في فرع المخابرات الجوية بتاريخ ١٣/تشرين الأول/ ٢٠١٤.



عبد الله النادر

أطباء بيطريون:

عبد الرحمن ممدوح السباعي، طبيب بيطري، من أبناء حي الغوطة بمدينة حمص، يبلغ من العمر ٢٦ عاماً، قامت قوات الأمن في شهر آب/ ٢٠١٤ باعتقاله من على ظهر المركب التي كانت تقله من لبنان إلى تركيا واقتياده إلى فرع الأمن العسكري بطرطوس، أخبرنا أهله أنهم علموا بوفاته بتاريخ ٩/ تشرين الأول/ ٢٠١٤.



محمد يونس الجاسم

طلاب جامعيون:

أحمد محمد خير الجباوي، طالب في كلية التربية بدمشق، من أبناء مدينة جاسم بمحافظة درعا، يبلغ من العمر ٢٣ عاماً، بتاريخ ٩/ حزيران/ ٢٠١٤ قامت قوات الأمن الموجودة على حاجز منكت الحطب باعتقاله أثناء توجهه لكتيبته، أخبرنا أهله أنهم علموا بوفاته ابنهم في أحد مراكز الاحتجاز بتاريخ ٢٧/ تشرين الأول/ ٢٠١٤.

أطفال:

أسامة يوسف الجلم، طفل، من أبناء مدينة جاسم بمحافظة درعا، يبلغ من العمر ١٧ عاماً، قامت قوات الأمن باعتقاله قبل أكثر من عامين ونصف، مات بسبب التعذيب في أحد الأفرع الأمنية بتاريخ ١٧/ تشرين الأول/ ٢٠١٤.

صلات قرابية:

محمد يحيى الشهابي (الحرور) وأخوه صالح، من أبناء بلدة خان الشيوخ بمحافظة ريف دمشق، فلسطينيا الجنسية، تم اعتقالهما من قبل قوات الأمن قبل عدة أشهر، علم أهلها بخبر وفاتهما في أحد مراكز الاحتجاز الأمنية بتاريخ ١٤/ تشرين الأول/ ٢٠١٤، صورة **صالح الشهابي**.



أحمد محمد خير الجباوي

عبد الرحيم عبد الله الجلمود وأخوه عبد القادر، من أبناء مدينة طيبة الإمام في محافظة حماة، قامت قوات الأمن باعتقالهما، أخبرنا أهلها أنهم علموا بخبر وفاتهما في أحد الفروع الأمنية بدمشق بتاريخ ١٥/ تشرين الأول/ ٢٠١٤

صورة **عبد الرحيم الجلمود**

صورة **عبد القادر الجلمود**

أنس خلف الرباعي وأخوه إبراهيم، من أبناء بلدة نصيب بمحافظة درعا، قامت قوات النظام باعتقالهما في وقت سابق، علم أهلها بخبر وفاتهما في أحد مراكز الاحتجاز الأمنية بتاريخ ٣٠/ تشرين الأول/ ٢٠١٤

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

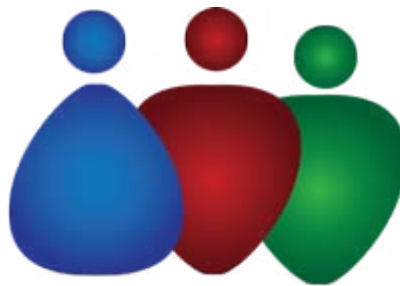
تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن سقوط هذا الكم الهائل من الضحايا بسبب التعذيب شهرياً، - وهو الحد الأدنى الذي تمكنا من الحصول على معلومات عنهم-، يدل على نحو قاطع بأنها سياسة منهجية تتبع من رأس النظام الحاكم وبأن جميع أركان النظام على علم تام بها، وقد مورست ضمن نطاق واسع أيضاً فهي تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

إلى المجتمع الدولي:

يبدو أن مجلس الأمن عاجز تماماً عن اتخاذ أي فعل أو ردع للنظام الحاكم في سوريا بعد أربع سنوات من القتل المستمر والواسع، على الرغم من الأدلة القاطعة الثابتة بحسب لجنة التحقيق المستقلة، وبحسب ما أثبتناه في توثيق مئات المجازر والانتهاكات، التي مازالت مستمرة حتى لحظة إصدار هذا التقرير، فلا بد من مساعدتنا لرفع دعوى للمدعي العام في محكمة الجنايات الدولية بشكل مباشر، وذلك بما نمتلكه من كم هائل من الأدلة التي وثقناها بأنفسنا.

شكر

خالص الشكر لكل من تعاون وساهم في إيصال المعلومات إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ونخص بالذكر الناشطين المتعاونين، خالص العزاء لأهالي وأقرباء الضحايا والتقدير الكبير لتعاونهم على الرغم من فداحة معاناتهم.



Syrian Network
For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان